

اثر حملة كتابة على الجدران و توزيع ادييات و جرائد الحزب الشيوعي العمالي العراقي من قبل مناصري الحزب، قوات أمن النظام تشن حملة اعتقالات في كركوك!

والتحريرية!

إن النظام البعثي القومي البربري لا يالوا جهداً، من أجل الإبقاء على عمر سلطته المشؤومة، من اللجوء إلى اقدر وابشع الأساليب من مصادرة الحريات وكم أفواه الجماهير، لا يالوا جهداً من فرض الاعتقالات وتوسيع نطاقها وممارسة ابشع أشكال التعذيب الجسدي والنفسي بحق المعتقلين، وأن خطر الموت يلوح على حياة المعتقلين على أيدي هذا النظام الموحل في الوحشية ومناهضة حقوق الانسان. نناشدكم في التحرك بكل الأشكال الممكنة للضغط عليه من أجل إطلاق سراحهم وبالكف عن التطاول على الحريات السياسية وحق الانسان في التعبير والرأي. إن الحزب الشيوعي العمالي العراقي، وفي الوقت الذي يدين هذه الممارسات الاستبدادية والإرهابية للنظام، سيفضحها ويتصدى لها بكل السبل الممكنة والمتاحة.

الموت للنظام الفاشي البعثي!

عاشت الحرية السياسية غير المشروطة!

عاشت الجمهورية الاشتراكية!

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

١٣ كانون الثاني-٢٠٠٢

في الأيام القليلة المنصرمة، قام مناصرو ومؤيدو الحزب الشيوعي العمالي العراقي في مدينة كركوك بحملة واسعة لكتابة الشعارات على الجدران وتوزيع ادييات و جرائد الحزب في احياء عدة من المدينة، وقد نددت هذه الشعارات بسياسات النظام وممارساته الاستبدادية والشوفينية، داعية إلى إسقاطه وإنهاء عمره المشؤوم والمطالبة بإقرار الحريات السياسية، ونددت الشعارات كذلك بالحصار الاقتصادي على جماهير العراق. وقد كان لهذه الحملة أصداء واسعة بين صفوف الجماهير حيث استقبلتها بارتياح وسرور بالغين.

على اثر هذا، ولتغطية عجزها وفشلها الذريع والمتكرر في الحد من هذه الفعاليات ولتبيان هيبتها وهيبة نظامها المتهرى، قامت قوات الأمن الجرمية التابعة للنظام بهجمة واسعة على الجماهير حيث اعتقلت العديد من المواطنين في احياء المصلى، الشورجة والحرية ورحيم أوا وغيرها بصورة عشوائية بغرض إرهاب الناس وبث الخوف في نفوسهم، ولأزال النظام البعثي الفاشي مستمرا في حملته هذه.

أيها الجماهير التحررية في العالم!

أيتها القوى التقدمية والراдикаلية والمحبة للإنسان!

أيها المنظمات والأحزاب العمالية والاشتراكية

حملة الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد الهجمة الشرسة لإسرائيل على جماهير فلسطين

ومقابلة مع الرفيق خسرو ساية مسؤول تنظيم الخارج للحزب الشيوعي العمالي العراقي لتوضيح مجرييات الحملة واهدافها:

ص ٣

في هذا العدد:

شيوعيون قولاً، قوميون إسلاميون عمالاً!!! ص ٦

ملف الحصار وتناسي آلام العراقيين ص ٤

الارهاب على الطريقة الشارونية! ص ٨

فُرقاءُ الأمس.. هل قربتهم المخاطر والأزمات؟ حول خطوات التقارب بين العراق وايران ص ٨

الجديد في القضية الفلسطينية، معضلاتها والبديل الإنساني الفوري والممكن! ص ٥

حقوق المرأة وحكومة القبائل في أفغانستان ص ٤

اليسار المهادن و الموقف من الحرب الأمريكية ضد طالبان ص ٢

بيانات الحزب ومنظماتها ص ٧

المحكمة العالمية لانتهاء انعدام الحقوق في البلدان المحكومة

بالقوانين الاسلامية

ص ٧

الطور الثاني من الحرب، والمعارضة العراقية!

مؤيد احمد

ان "الطور" الثاني من "الحرب على الارهاب" التي تريد ان تخوضها امريكا هو مسألة غاية في الاهمية بالنسبة لها ومصالحها الاستراتيجية والعسكرية في العالم. حيث ان هذا الطور من الحرب ورغم كمل المصاعب التي تواجه امريكا في خوضه، يؤلف حلقة مهمة جدا بالنسبة لها كي تجسد ما اكتسبتها من انتصارات عسكرية في افغانستان و تحوّلها الى مكتسبات أكثر سعة و رسوخا و شمولاً على الصعيد العالمي. واضح انها لا تستطيع ان تنتظر كثيراً حيث تفوتها الفرصة، كما يعبر عنه ذلك مختلف المسؤولين و الاستراتيجيين الامريكين.

ملائمة، من ضمن الدول المرشحة، لشن الحرب عليها في الطور الثاني، كما تشير السدائل، هو العراق. فتصريحات جورج دبليو بوش الاخيرة ضد الدول الثلاث إيران و كوريا الشمالية و العراق ، يؤكد هذا الامر ايضا. ان امريكا قدمت الذرائع الكافية وعبرت عنها علنا بان العراق ينتج اسلحة الدمار الشامل لذا عليه قبول عودة المفتشين الدوليين الى العراق كشرط لعدم قيام امريكا بتخاذ اجراءات اخرى اي ضرب العراق. كل هذه تشير الى ان جميع مستلزمات تقام ازمة جديدة و اعلان الحرب على العراق موجودة ولا ينقصها شئ الا نضج و تكملة معاملها لدى امريكا والبدء بتنفيذها. فالسألة هي مسألة وقت كما



يقال. هذا و ان النظام العراقي من جانبه بدء يتخذ احتياطاته لهذه الضربة منذ فترة طويلة و ينفذ اجراءات قمعية واسعة ضد الجماهير بغية ارعابها و السيطرة عليها حال وقوع الضربة. ان ضرب العراق عسكريا او حتى اسقاط صدام حسين ونظامه، كما هو واضح، هو، بالنسبة لامريكا، من اجل تأمين سيطرتها و هيمنتها على المنطقة بشكل اكبر ومن اجل تجسيد "الاستقرار" فيها لصالحها و جني ثمار انتصاراتها فيها لتوطيد نفوذها على الصعيد العالمي.

ص ٢

إعلان مساندة محاكمة نزار الخزرجي دعم لجماهير العراق لتحريرها من الدكتاتورية

نداء للتضامن من اجل جماهير العراق

الأمريكية المناهضة لحق الجماهير في اختيار بديلها الإنساني، يعمل في الوقت ذاته من اجل تقديم الخزرجي إلى محكمة دولية ويطلب من الأحزاب والمنظمات الإنسانية والمعنية بحقوق الانسان والشخصيات التقدمية، إعلان شجبهم وسخطهم لسياسة الحكومة الأمريكية والعمل على تقديم الخزرجي إلى محكمة دولية.

سمير عادل/ عن الحزب الشيوعي العمالي العراقي واسط شهر كانون الثاني-٢٠٠٢
يمكن إرسال الرسائل الاحتجاجية إلى:
فاكس: 416-264-0636
تلفون: 416-998-7918
البريد الإلكتروني: samir@pathcom.com

وتقديمهم للشعب العراقي على انهم أطراف في المعارضة العراقية. إن محاولة تنويع الضالعين في الجرائم العرقية والعنصرية بديلا لصدام حسين وحاشيته وتعريفهم للعالم على انهم أحد أطراف المعارضة العراقية، هي سياسة سافرة ومعادية لأمسال وتطلعات جماهير العراق في إسقاط النظام البعثي ودفن تاريخه الدموي إلى الأبد. إن اختيار الإدارة الأمريكية للمجرمين من اجل تنفيذ سياستها وحماية مصالحها، هو قبل كل شيء استهتار بالقيم الإنسانية التي تدعي بها وفضح لنفاقها السياسي حول دفاعها عن المجتمع الحر والمدني الذي هو عنوان حربها ضد الارهاب.

نزار الخزرجي، سيئ الصيت هو أحد أعمدة الاجرام المعروفين في النظام البعثي، ويجب أن يلقي جزائه في المحاكم الدولية جراء أعماله الإجرامية بحق جماهير العراق الخزرجي هو-قائد الفيلق الأول أيام الحرب العراقية- الإيرانية، مشرف على استعمال الغاز الكيماوي في حلجة ضد السكان المدنيين وقائد عمليات الأنفال التي أودت بحياة أكثر من ١٨٠ ألف شخص وتدمير أكثر من ثلاثة آلاف قرية كردية، أحد أركان الحرب للنظام البعثي الفاشي طوال عشرات السنين، حائز على العديد من انواط الشجاعة والأوسمة تكريما لإغراقه الجنود العراقيين بدمائهم وأفعاله الشنيعة الأتفة الذكر. لقد فرضت الحكومة الأمريكية ومنذ اثني عشرة عاما سياسة التجرييع والقصف المستمر على ٢٢ مليون إنسان عراقي، حيث قدر معدل ضحايا هذه السياسة شهريا ضحايا جرائم نيويورك وواشنطن. واليوم تواصل نفس سياستها الإجرامية بتتصيب المجرمين

نشطات مجلة رفراندوم في كردستان ص ٣

الطور الثاني من الحرب، والمعارضة العراقية !

فلا توجد، في حالة شن الحرب على العراق، حتى الاهداف الانية والمباشرة كالتالي كانت موجودة في الحرب ضد طالبان مثل تدمير "قواعد الارهاب" و "ملاذ" الارهابيين وقتل و اعتقال اسامة بن لادن و ضرب تنظيم القاعدة او غيرها من الاهداف. مقابل ذلك، هناك في حالة العراق حجاج امتلاك والعمل على تصنيع اسلحة الدمار الشامل. واضح اذن، ان تدمير و توسيع رقعة "الحرب ضد الارهاب" لتشمل العراق لا تمت بصلة لمسألة الارهاب الاسلامي وحوادث ١١ ايلول بشكل مباشر بل بالاهداف الاستراتيجية الاخرى التي نتابها امريكا على صعيد المنطقة و العالم. من البديهي كذلك، بأنه ليس هناك في دانسة اهتمام امريكا وسياساتها، تجاه العراق واسقاط نظامه، لا ايجاد التغيير "الديمقراطي" في العراق ولا تامين حقوق الانسان فيه. فكما هو معروف، الالهة بالنسبة لأمريكا هو ان يكون التغيير في العراق لا يمس الوضع القائم في المنطقة واستقرارها ولا يفتت الوحدة الجغرافية السياسية للعراق) استجابة لاعتراض السعودية وتركيا بالاساس على نشوء "كيانات" في الجنوب و كردستان، ولا يخلق فوضى يخرج عن نطاق السيطرة في العراق او في المنطقة. الابقاء على الدكتاتورية والحكم العسكري او حتى الابقاء على مؤسسات الدولة القمعية لنظام البعث تكون ضمن ادوات تحقيق استراتيجيات الخاصة الامريكية تجاه التغيير في العراق. ان امريكا تواجهها معضلات كبيرة وصعوبات همة فيما يخص حسم الامر مع النظام العراقي والمشكلة الاساسية بالنسبة لها هي غياب البديل السياسي وبالكميفية التي تريدها امريكا. بالاضافة الى ذلك، فالجديد في الامر فيما يخص سياساتها تجاه المعارضة العراقية هي ان قائمة الاحزاب السبعة التي كانت في جدول اعمال الادارة الامريكية القديمة لم تعد لها مكان بعد احداث ١١ ايلول. لقد تغيرت الاحوال الان على الاقل بالنسبة لعلاقة امريكا بالاسلام السياسي وتياراته في العراق.

فهو في غنى عن تقديم تلك السيناريوات القديمة لدعم المعارضة العراقية التي كانت تتضمن دعم الاحزاب الاسلامية ايضا. فكيف يكون بإمكان امريكا ان تعلن امام العالم و الجمهور الامريكي، ان كان ذلك موجود اصلا في اجندتها، بانها بصدد عقد صفقات سياسية مع تيار الاسلام السياسي في العراق من امثال "المجلس الاعلى للشورة الاسلامية في العراق" الذي يرفع راية تحقيق نموذج النظام الاسلامي في ايران وتطبيقه في العراق او "الحركة الاسلامية في كردستان" التي هي من صنع بن لادن و تنظيم القاعدة و ايران. هذا بالاضافة الى تاكيد جورج بوش الابن وفي خطابه على ذكر ايران ضمن الدول التي تهدد امن و استقرار العالم. وبالتالي، لقد انكمش اسناد امريكا للمعارضة في العراق بالاساس الى بعض الأشخاص التابعين لها في الـ N C و الى حد اقل للاحزاب الكردية من حزبي جلال الطالباني و مسعود البارزاني في كردستان. ولكن واضح ان امريكا تستند و تحط في حالة الاقدام على اي عمل عسكري لاسقاط النظام الى الاعتماد اكثر فاكتر على العسكريين و بقايا النظام البعثي لتتصّب بدليها السياسي في العراق. هذا، كما هو معلوم، مصدر مأزق كبير، بعد ذاته، نظرا لصعوبة تحقيق بديل كهذا. في الحقيقة، لازال مأزق امريكا فيما يخص تحقيق البديل السياسي للنظام قائم، لندع احتمالات سيادة الغطرسة العسكرية في النهاية والخوض في الضربات العسكرية باتجاه اسقاط النظام جانبا. ففي كل الاحوال، ان الرئيسي في تحركات امريكا في حالة عدم اقدامها

الوقت نفسه وهذا هو مبدأ سياسي انساني لا يمكن ان يكون موضع تلاعب ، فاي تصور سياسي يحط من هذا التوقع انما يقف بالضد من ايسر حقوق الانسان في العراق و ايسر تطلعاته . فمن يدافع تحت اية ذريعة كانت عن عدم المساس بالنظام و يتخذ سياسات باسم الدفاع عن البلد وباسم "الوطن" و "الوطنية" توحى بالدفاع عن النظام، انما يبذل باشكال مختلفة الى ابقاء هذا النظام و يضع نفسه شريكا في جرائمه و يعلن وقوفه بالضد من آمال و تطلعات الجماهير في العراق. ليس هناك تفضيل و مقارنة بين امريكا و النظام العراقي فكلهما عدو الجماهير و مسبب مأسستها، فمن سيدخل المقسولات الناصيوناليستية و الاسلامية المتخلفة الى دائرة الصراع الجاري بين امريكا و النظام ، انما يسوهم الجماهير و له اعتبارات وتوجهات سياسية اخرى يريد اخفاها .

ان المعارضة العراقية القومية و الاسلامية تربطها مصالح متعددة بدول المنطقة و تصوغ سياساتها حول توجهات هذه الدول فيما يخص العراق. ان اللهجة التي تتكلم بها المعارضة الاسلامية هذه الايام يشم منها رائحة هذه التوجهات. لا يمكن تصور التيار الاسلامي المتمثل بالمجلس الاعلى للشورة الاسلامية الذي يمتلك قواعد آمنة في الجمهورية الاسلامية في ايران و بقية التيارات القومية و كذلك الحزب الشيوعي العراقي الذي يتحرك بين الثغرات الموجودة في علاقات دول المنطقة ان لا تعكس هذه التغيرات الجارية في المنطقة .

المشح للجماهير في أفغانستان وقد انتشع قليلا بسقوط طالبان يتركز الآن بحكومة علمانية و مدنية منتخبة من قبل الشعب الأفغاني تتضمن الحقوق و تمثل فيه المرأة الأفغانية بحرية كاملة و بعيدا عن تدخلات الإسلاميين. كما أن مطالبة الجماهير بان ترفع أميركا يديها عن إرادة الشعب الأفغاني و دعم الحكومة الموقعة للإسلاميين الجدد (التحالف الشمالي) الذين هم الجناح الوديع للإسلام السياسي في المنطقة و الذي يتلف بعباءة التنوع القبلي الاثني، تنتع من مصالح الاثنية الساحقة للشعب الأفغاني المتطلع للحرية و العلمانية. كلمة أخيرة أقولها لأصدقائنا من دعاة التقدمية: إن القضاء على الحروب مستحيل دون القضاء على الطبقات بتحقيق الاشتراكية و المساواة الاقتصادية للجميع ، ولكن حتى ذلك الحين يتعين علينا إدراك وقائع الأمور و النظر إليها بمنظار العمال الاشتراكيين لا بمنظاركم المهادن. واختتاماً، حين سرت قبل أسابيع في أحد المظاهرات التي نظمها الاحتفال للتحارب للحرب في تورونتو شاهدت الكثير من أشباه تلك المطالب المترددة المؤدية إلا أن أكثرها كندي وديع يقول: **"Stop the War Please!"** و بمجاملة ودية أريته شعارنا حول نبذ الإزهايين الأمريكي و الإسلامي معاً، ففر مذعورا!!!!

المخاطر التي تواجه "البلد" و "الشعب العراقي" من جراء الضربات الامريكية و سياساتها القادمة . لم تقف هذه الحمى عندهم، بل انتقلت الى احزاب المعارضة الاخرى من امثال الحزب الشيوعي العراقي و القوميون العرب. الغريب في الامر هذه المرة، تتحدث هذه المعارضة بشكل توحى بعدم المساس بالنظام و اسقاطه تحت ذرائع الدفاع عن "البلد" و "الوطن" و "الروح الوطنية" و مقولات و مفاهيم رجعية قومية و اسلامية.

لا شك ان ارباب الدولة الذي تمارسه امريكا بوجه العالم و الحرب و العسكريةتارية الامريكية وسياساتها المجرمة من فرض الحصار المدمر و القاتل على الشعب العراقي، ليست مدانة فقط، بل يجب مقاومتها و الوقوف بوجهها و افشالها و انقاذ الجماهير من تحت وطأتها. و الواضح ايضا ، ان سياسات امريكا تجاه العراق لا تتغير بل تكون مثلما رايناها طوال ١١ السنة الماضية مع ما فرضتها من مآسي كبيرة على الجماهير و التي ساعدت النظام ايضا على ان يبقى في الحكم عن طريق استخدامه لهذه المجرمات الامريكية للادامة بحكمه.

غير ان كل ذلك يجب ان لا يبرر على الاطلاق بقاء النظام و لا يقلل من ضرورة اسقاط النظام البعثي المجرم و يجد من تطلع الجماهير و آمالها في الخلاص من يد هذا النظام الوحشي و العمل على اسقاطه بشكل مستقل عما تقوم بها امريكا و ما تحببها لها من خطط. ان الانسان في العراق يستحق ان يكون محررا من براثن امريكا و النظام في

على اسقاط النظام و في غياب وجود مستلزمات البديل السياسي له، هو النظام بشكل اكثر تشديدا و الاستمرار بالحصار و العمليات العسكرية الحالية التي تنفذها، مع تراقف كل ذلك من ماسي على الجماهير في العراق.

لما هذا التغيير في نغمة خطاب احزاب المعارضة؟!

ان احزاب المعارضة العراقية وخاصة التيارات الاسلامية فيها، كـ"المجلس الاعلى" و حزب الدعوة، تتحدث الان بلهجة مختلفة، الى حدما، فيما يتعلق بالصراع الدائر الحالي بين امريكا و النظام العراقي. ان هذه الاحزاب تحورت حول سياسات امريكا تجاه العراق اثناء حرب الخليج الثانية و كانت تأمل في الحصول على مكتسبات سياسية من خلال التمحور حول ما تقوم بها امريكا من جرائم ضد الجماهير في العراق اثناء تلك الحرب. هذا و فيما بعد اعلان قائمة الاحزاب السبعة من قبل الادارة الامريكية، كان "المجلس الاعلى" يؤكد على ضرورة الدخول في علاقة مع امريكا من اجل تحقيق التحول في العراق و كان يقول الحكيم رئيس "المجلس" وعلى الملاء بان الدخول في علاقة مع امريكا امر مبرر من اجل الخلاص من "نظام الطاغية". ولكن اليوم وفي اجواء احتمالات وقوع الضربات الامريكية الجديدة ضد العراق تخشى هذه التيارات الاسلامية من مخاطر عرزا و ابعادها عن اية مواقع في السيناريوات التي الترتيبات الامريكية التي تخص العراق ما بعد النظام، لذا ترى انها تغير من لهجة خطابها السياسي و تتحدث عن ضرورة الوقوف بوجه

الشلل في متابعة الأحداث و الاكتفاء بالترجي بل هو يقف في جوهه مناقضا لاماني الشعب الأفغاني الذي شردته الحروب الاجرامية بين المجاهدين المؤمنين لسنتين طويلة. إن ترديد نفس شعارات الستينات والسبعينات المناهضة للحرب باستلاها من خزائن اليساريين الكلاسيكيين يوضح جليا المأزق السياسي الذي يجد فيه هؤلاء الانسانيون المقعدون عن أي فعل اشتراكي حقيقي أنفسهم محسورين فيه. وبهذا الصدد يندد هؤلاء و يسخرها من الموقف الواضح للشيوعيين العماليين تجاه تلك الحرب و يعتبروه موقف غريب و انتهازى أو مهادون. لقد بين الشيوعيين العماليين منذ البداية بان الحرب التي جرت في أفغانستان و التي أسفرت عن انهيار الحكم الإسلامي للطالبان هي حرب رجعية في جوهها. لأنها جرت بين قطبين رجعيين أحدهما قر وسطي إسلامي متعفن شديد الرجعية و الوحشية بينما الآخر معروف باستعباده للشعوب و ميكافيليته) يستخدم وسائل دنيئة لتحقيق غاياته - كما الحصار ضد العراق و أجزامه العالمي. ألا أنهم و من جانب آخر لم يدينوا هذه الحرب بالمطلق كما فعل هؤلاء المسلمون الوادعون حلفاء الإسلام السياسي و ممن يدعون التقدمية المزيفة. وبينوا واضحا بان الأعمال الخبيثة الموجهة ضد المدنيين الأفغان هي أعمال مدانة تماما ولكن فناء طالبان في لجة الصراع (وهذا ما

اليسار المهادن و الموقف من الحرب الأمريكية ضد طالبان

عمام شكري

أثارت الحرب الأمريكية ضد طالبان في أفغانستان موجة احتجاجات بعضها جماهيري و بعضها حامل و روتيني من قبل قوى اليسار التقليدي في العالم. و قد اتضح موقف اليساريين الكلاسيكيين كالعادة في رفض الحرب و التنديد بها و استعملوا ذات الأكلشيهات التي يستعملوها المرة بعد الأخرى و في كل حرب تنتهب وهي "أوقفوا الحرب الآن" و "هذه حرب من اجل البترول" و "الحرب الإمبريالية" و "السلام الآن" وغيرها من الشعارات الجاهزة و الملعبة منذ أيام الحرب الفيتنامية. بالطبع كل تلك الشعارات تعبر و بلا شك عن نزعة إنسانية في تجنب السويلات و الدمار و القتل التي سببته حروب أمريكا. إلا أن هذا الموقف يمتلك الكثير من خصائص البلادة الفكرية و عدم القدرة على التحليل بل و حتى

الشيوعية العمالية

www.alsheoiya.com

جريدة الحزب الشيوعي العمالي

العراقي تصدر شهريا

رئيس التحرير: مؤيد احمد

سكرتير التحرير:

عبد الله صالح

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد

الاعداد الفني: فتاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

حملة الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد الهجوم الشرسة لاسرائيل على جماهير فلسطين

التحررية للانضمام اليها ، وكانت لهذه الدعوة الصدى العميق لدى هذه الجماهير وقد رفعت الحملة الشعارات التالية:

*** إدانة دولية واضحة لاسرائيل وسياسة شارون الراهية.**

*** الايقاف الفوري لجميع العمليات العسكرية لاسرائيل ضد جماهير فلسطين.**

*** الخروج الفوري لاسرائيل عن المناطق المحتلة.**

*** الاعتراف الرسمي والفوري بدولة فلسطين.**

وقد جرى تنظيم هذه الاحتجاجات في كل دولة وفق المواعيد التالية:

استراليا:
الزمان: أيام الاثنين والخميس من كل أسبوع الموافق لـ ٣، ٧، ١٠، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٤ و ٢٨ كانون الثاني (يناير)
المكان: أمام السفارة الاسرائيلية في سدي

بريطانيا - لندن:

الزمان: أيام الخميس من كل أسبوع ١٠، ١٧، ٢٤ و ٣١ كانون الثاني

المكان: امام السفارة الاسرائيلية في لندن

سويسرا - زوريخ:

الزمان: أيام الاربعاء والخميس ١٧، ١٨، ٢٤ و ٢٥ من كانون الثاني

المكان: امام السفارة الاسرائيلية في السويد - ستوكهولم:

الزمان: أيام الاربعاء ١٦، ٢٣ و ٣٠ من كانون الثاني

الدول في اوربا وامريكا واستراليا وكندا في حالة اعتراض واحتجاج مستمرين امام السفارات الاسرائيلية في هذه الدول، ماهي اهداف الحزب من هذه الحملة؟ خسرو ساية: ان القتل والتدمير الذي ترتكبه دولة اسرائيل القمعية، والمدعومة من قبل الولايات المتحدة الاميركية، ضد الجماهير الفلسطينية المنكوبة، والارهاب الدولي السافر الذي يسقط ضحيته كل يوم عشرات الابرياء، والذي نشاهده يوميا على شاشات التلفزة، هو ليس مبعث شجينا واستنكارنا من الناحية الانسانية فقط ، بل وهو موضع ادانتنا الشديدة و من الناحية السياسية ايضا، فهي حرب سافرة تهدد منطقة الشرق الاوسط بكارثة مرعبة من جهة، و من جهة اخرى فان تهديدات دولة اسرائيل الان، اضافة الى معاداتها القومية والعنصرية العمياء التي تمارسها ضد جماهير المنطقة برمتها، فانها وفرت فرصة ثمينة للحركات الاسلامية لتصعيد عملياتها الارهابية والتي تستهدف حياة المواطنين الابرياء في مدن اسرائيل. ان حزبنا باعتباره حزبا يناضل في احد البلدان العربية وهو العراق، معني بهذه الاوضاع، حيث نرى بان حرب وارهاب دولة اسرائيل ضد جماهير فلسطين يمنح فرصة ايضا للمؤمنين العرب والانظمة الرجوازية العربية، للاستفادة من هذا الصراع، بسعيها الى جر الجماهير واخضاعها تحت رايته، وبممارسة مختلف اشكال القمع ضدها. لذا، فان هدفنا هو

المكان: قرب السفارة الاسرائيلية كندا- تورنتو

مظاهرة احتجاجية

الزمان: يوم السبت المصادف ١٩ من كانون الثاني، الساعة الواحدة بعد الظهر

المكان: أمام السفارة الاسرائيلية فلندا:

الزمان: يومي ١٩ و ٢٦ / ٢٠٠٢

المكان: وسط مدينة هلسنكي

تنظيم الخارج للحزب الشيوعي العمالي العراقي

تنظيم الخارج للحزب الشيوعي العمالي الايراني

وبهذا الصدد أجرينا مقابلة مع الرفيق خسرو ساية مسؤول تنظيم الخارج للحزب الشيوعي العمالي العراقي لتوضيح مجرييات الحملة واهدافها:



الشبيوعية العمالية: حسب الاعلان الذي اصدره تنظيم الخارج للحزب الشيوعي العمالي العراقي، فان تنظييمات الخارج في العديد من

حل القضية الفلسطينية، واطفاء نار الحرب والدمار، وسحب البساط من تحت اقدام الحركات الاسلامية والقومية التي تعتاش على هذا الصراع. ومن اجل تأمين اجواء السلم والامن لجماهير المنطقة. وفي هذا الاطار، فان حملتنا الاعتراضية هي لتوجيه الضغط الى دولة اسرائيل من اجل ان ترفع يدها عن جماهير فلسطين وتنتهي حالة الحرب والقتل الذي تمارسه ضد جماهير المنطقة.

الشبيوعية العمالية: ماهي ردود الافعال على الحملة التي قمتم بتنظيمها منذ مايزيد على الشهر، لدى الرأي العام في اوربا والجماهير الناطقة بالعربية؟

والى اين تريدون الوصول في هذه الحملة مستقبلا؟

خسرو ساية: لقد كان لهذه الحملة اصداء واسعة. قد نشرت في العديد من الصحافة العربية مثل الزمان والسيرق، واصبحت محط انظار الصحافة ووسائل الاعلام في العديد من الدول، وقد اذيعت اخبارها في العديد من الاذاعات المحلية، ونتيجة لهذا، فان العديد من المنظمات والشخصيات المحبة للانسانية، واليسارية في اوربا وكندا واستراليا قد عبروا عن دعمهم ومساندتهم لهذه الحملة، وفي هذا الصدد فان العديد من الشخصيات الفلسطينية والعربية قد شاركوا في التجمعات الاسبوعية التي نظمها حزبنا امام السفارات الاسرائيلية، وقد ارتبطوا بنا بصلات سياسية، وبشكل عام فقد تمكننا ولحد الان من اطار السفارات الاسرائيلية بمئات الرسائل الاحتجاجية، وطرحنا مطلب الايقاف الفوري للحرب التي يشنها الجيش الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية. كذلك اكدت تلك الرسائل على وجوب الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة من قبل دولة اسرائيل.

اما فيما يتعلق بالقسم الثاني من سؤالكم، فاننا قد وضعنا على اجندة عملنا السياسية، ادامة هذه الحملة، كحركة عالمية

واسعة، ونحن الان على صلات مع عدد من فعالى الانتفاضة والمنظمات الفلسطينية والناشطين الاسرائيليين من اجل تنشيط هذه الحركة العالمية. وفي ختام حديثي اريد التاكيد على الاهمية القصوى التي نوليها لقضية فلسطين، كاحدى المبادى المهمة من مبادىنا فعاليتنا، ومن ناحية مبدئية، والى ان يحل هذا الصراع، فقد وضعنا على جدول اعمالنا تنظيم تظاهرة عالمية واسعة وعقد الاجتماعات الموسعة في البرلمان الاوربية، كشكلين من اشكال فعاليتنا.



ضحية اخرى من ضحايا الحفاظ على الشرف !

اهتز المجتمع السويدي عند سماعه خبر قتل والد لابنته ذلك عندما اقدم مسلم مقيم في مدينة اوسالا السويدية يوم ٢١ / ١ / ٢٠٠٢ على قتل ابنته (فاطمة) ذات الـ ٢٦ ربيعا لأنها أحببت شابا سويديا!

هذه الجرائم البشعة، تضاف الى سلسلة جرائم مماثلة يرتكبها ذوى الاصول الشرقية من الاسلاميين في اوربا، وباتت معروفة في المجتمعات الغربية.

ان الحكومات الغربية تتحمل مسؤولية هذه الجرائم بالكامل كونها تبرها ولم تتخذ الاجراءات الراجعة لمنع تكرارها وذلك بحجة " التقيد باحترام العادات والسنن "

يذكر ان فاطمة كانت قد شكت قبل أربع سنوات الى الشرطة السويدية من هذه الحالة حيث هددها شقيقها بالقتل لنفس السبب السابق.

نشطات مجلة رفراندوم

الكردية في ضوء التغيرات الاقليمية بعد أحداث ١١ سبتمبر.

احتمالات المواجهة بين العراق وامريكا والتوقعات حول مستقبل كردستان.

طرق حل الاوضاع السياسية في كردستان والحماية الدولية وحسب اجراء استفتاء في كردستان.

وقد حضر البانيل جمع غفير من المواطنين، هذا واستمر البانيل حوالي الثلاث ساعات .

كما واقامت المجلة المذكورة بانينلا مائلا في مدينة اربيل يوم ٢٠ / ١ / ٢٠٠٢ تضمن نفس المحاور السابقة وبمشاركة كل من ((أسو كمال رئيس تحرير مجلة رفراندوم، سرو قادر المسؤول السابق عن مؤسسة كولان الاعلامية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، محسن كريم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني، قصادر عزيز سكرتير حزب الكادحين ومحسن كريم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني، قصادر عزيز سكرتير حزب الكادحين ومحسن كريم عضو المكتب السياسي للعراقي)) وتضمن البانيل المحاور التالية :

أوضاع كردستان والمشكلة

* أقامت مجلة رفراندوم (

الاستفتاء) بانينلا في مدينة السليمانية يوم ١٠ / ١ / ٢٠٠١ تحت عنوان " أوضاع كردستان بعد أحداث ١١

سبتمبر بمشاركة كل من: ((

أسو كمال رئيس تحرير مجلة رفراندوم ، أسو هردي رئيس تحرير جريدة هاولاتي (المواطن) ، ملا مجتبار عضو المكتب السياسي للتحالف الوطني

الكردستاني، بهاء الدين نوري سكرتير حركة الديمقراطيين، صبحي مهدي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني، قصادر عزيز

سكرتير حزب الكادحين ومحسن كريم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي (العراقي)) وتضمن البانيل المحاور التالية :

ملف الحصار وتناسي آم العراقيين

سمير عادل

لن تنسى امريكا ابدا تاريخ "١١ ايلول". لا لان جريمة وحشية ارتكبت في ذلك اليوم بحق مواطنيها الايرباء، بل لان تلك الجريمة اطلقت يداها كي تنتهي من رسم الملامح النهائية للنظام العالمي الجديد الذي بدأ العمل به منذ حرب الخليج الثانية اثر اجتياح العراق الكويت. ان ذلك التاريخ انهي جميع التنظيرات والاحاديث والكلام والثرثرة حول عالم متعدد الاقطاب وعالم القطبين وثلاثة اقطاب. اليوم اصبح العالم يقوده قطب واحد ودون منازع وبكل سرور وتقدير من لدن حكومات العالم!

كل من يتذكر مؤتمر دربان في جنوب افريقيا، ولا يسر الساسة الامريكان طبعاً وخاصة وزير خارجيتها كولن باول حتى ان ير عبر ذاكرتهم، سيلبس المازق الذي وصلته مكانة امريكا في العالم ومدى الاشمزاز والنفور من سياستها التي عبرت عنه الاف من المنظمات العالمية المشاركة في ذلك

المؤتمر. الا ان تاريخ "١١ ايلول" اسدل الستار على احداث ذلك المؤتمر. كل من يتذكر كيف جوبه مشروع العقوبات الذكية، المقترح البريطاني والمدعوم امريكياً، من لدن القوى الانسانية في العالم المناهضة للحصار الاقتصادي على العراق ومن قبل نفس الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، سيدرك فوراً تصاعد العد التنازلي للهيمنة الامريكية على العالم. بيد ان تاريخ "١١ ايلول" اوقف العد الذي بدأ... الخ

في الطرف الاخر من العالم، وقف مبارزان في سوق المزايدة السياسية، الاول كان حارس البوابة الشرقية صدام حسين. فهو اعاد الى الذاكرة ومن ثم الى التداول مبدأ "المقايضة" حيث قايض انسحابه من الكويت مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية. وما زال الى يومنا هذا يدعوا الى مؤتمر قمة عربي في مدينة مكة اولاً او اي عاصمة عربية اخرى عبر نداء وجهه في ١٥ كانون الاول من العام المنصرم، لحشد التضامن لا من أجل "رفع الحصار الاقتصادي عن العراق" بل من اجل القضية الفلسطينية. هل من الممكن ان يجد أي أمرء في العالم هذا النوع من نكران الذات؟

اما المبارز الثاني، فكان اسامة بن لادن، ظهر في قنطرة الجزيرة في الايام الاولى للهجوم العسكري الامريكي على جماعة الطالبان، ليصرح مثلما صرح مبارزه الاول، على امريكا ان

ترفع الحصار الاقتصادي عن اخوته في العراق وعدم دعم اسرائيل والانسحاب من اراضي المسلمين وبالمقابل سيرفع شره عن امريكا. الا ان شره انقلب عليه ودفع العالم ومن ضمنه الشعب الفلسطيني عن جرائمه. الفارق الوحيد في النديتين ذكر الحصار الاقتصادي لابن لادن، في حين غاب عند صدام حسين. وما عداه فكان مشترك في مبدأ "المقايضة" بالقضية الفلسطينية عبر المقولات الاسلامية مثل "المجاهد والمؤمن وبسم الله الرحمن الرحيم" حتى وصلت تلك المقولات في نداء صدام حسين الى ٧٨ كلمة ومقولة، لا يرددها الا الجماعات الاسلامية.

ان امريكا نجحت في طوي ملف الحصار الاقتصادي الى اشعار آخر وجاء في صالح طرفي النزاع العراقي والامريكي معا. ذلك الملف المدون فيه معاناة ٢٢ مليون انسان عراقي حكم عليهم بالموت البطيء. وهو عنوان فضيحة جريمة امريكا وادانتها ولا يمكن استمرارها في هذه الجريمة دون خلق المبررات في ادامتها. ولم يصد العراقيون من تاريخ ١١ ايلول الا تأجيل معاناتهم الى اجل غير مسمى، وهذا هو سر بقاء حكومة صدام حسين ولهذا لم يشر اليه في نداءه المذكور.

ما بين الطرفين يقف طرف صامت ومذهور، طرف ادمي قلبه على ضحايا الحصار الاقتصادي حيث يقدر شهرياً ضحايا جريمة ايلول في امريكا.

طرف ما زال لم يقف من صدمة "١١ ايلول". طرف شوش عليه صناعة الاعلام السياسي والسي ان ان والبي بي سي، بحيث نسي ما يحدث في العراق، في الوقت الذي كان يتعالى صوته قبل احداث ايلول وهز مرات عديدة القرار الامريكي في شن حملته العسكرية ضد جماهير العراق مما ادى الى ايقاف عملياته. هذا الطرف هي القوى الانسانية التي تحتاج الى قيادة نرص صفوفها في جبهة عالمية واحدة.

جبهة الاحتجاج العالمي ضد الحصار الاقتصادي ليست كالجبهة الانسانية التي وقفت ضد الحرب الامريكية في فيتنام. صحيح كانت هناك عوامل موضوعية مثل وجود الكتلة الشرقية وقوى يسارية واشتراكية عريضة في العالم، تستمد قوتها من وجود الاتحاد السوفيتي التي عرفت نفسها الى جانب تلك القوى لصالح صراعها مع الحلف الاطلسي اضافة الى ضحايا الحرب من الجنود الامريكان، كان لها تاثير كبير في تمثين الجبهة المناهضة للحرب في قلب امريكا نفسها. والصحيح ايضاً، هذه القوة موجودة اليوم رغم غياب العوامل الالفة الذكر، لكنها متبعثرة ولا تمتلك النفس الطويل لقيام قيادة منظمة لها.

كان الحزب الشيوعي العمالي العراقي سواء قبل تشكيله - كحركة سياسية واجتماعية- او بعده، رغم ادانته الحصار الاقتصادي منذ اليوم الاول عندما شرع كقرار في اروقة مجلس الامن ومن ثم رفعه شعار "رفع الحصار

تدعو اليه امينة افضالي لا يثير سوى السخرية. وانها لا تمثل النساء اللواتي عانين ويعانين من ظلم الاسلام والحركات الاسلامية الرجعية وذلك أولاً: ان مجرد دخول امينة افضالي الى قاعة الاجتماع لتحالف القادة الافغان في بون وهي ترتدي الشاح التقليدي هو في حقيقة الامر لفت انظار المجتمعين الى قضية المرأة في افغانستان ولكن بطريقة ملتوية لاستجداء عطفهم وهي على علم ان اولئك القادة ليسوا سوى ممثلين للقبائل ولا يحملون في جعبتهم وعقولهم اكثر مما تحمله الافكار الاسلامية والدونية تجاه المرأة. وثانياً: ان الاستشهاد بالاسلام وكتابه القرآن لبيان موقف الدين من المرأة وحقوقها هو للالتفاف مرة اخرى على حقوق المرأة وسلبها، ولكن هذه المرة تحت غطاء الاسلام المتسامح والسوي، ولاحتواء الحركة الاعتراضية للنساء في افغانستان وقمعها من جديد.

ما أود الاشارة اليه هنا هو ان على المرأة في افغانستان والعالم ان تع حقيقة واحدة وهي ان أي مطلب انساني

ليست سوى تعبير عن تطلعات تلك الجماهير نحو الحرية والتواصل مع المجتمع الانساني الذي طالما افتقدته على مدى سنوات وليست هبة من لدن تلك الحكومة المشكلة. أما عن اعتراضات الجماهير في افغانستان وحقوق المرأة، فلا شك ان حكومة كهذه والتي تستنيط من الاسلام قوانينها وتستمد منه دستورها، هي أول من ستقف ضد تلك الحقوق والاعتراضات ولكن بأشكال اخرى. وكان طلب الحصول على رخصة لتنظيم تظاهرة للنساء في كابل من الحكومة المذكورة هي دليل على ماهيتها ونظرتها الى حقوق المرأة. هذا بالاضافة الى المطلب الجحول لـ(امينة افضالي) التي تعتبر من النساء المدافعات عن حقوق المرأة داخل الحكومة الجديدة المشكلة، فانها تطالب النساء بـ(البرقع) والكشف عن وجهها فقط للعودة الى العمل. وفي المقابل تدافع(افضالي) عن الحجاب الاسلامي عن طريق الاستشهاد بالآيات القرآنية وما الى ذلك. ان ما

تعيد النظر بتلك القضية الانسانية المهمة وهي إنقاذ نصف المجتمع الافغاني من تلك الويلات؟ لو أمعنا النظر في الحكومة الجديدة التي تشكلت في بون وبرعاية امريكية وحلفائها في الغرب، لوجدناها ابدا لم تتشكل من قاعدة المجتمع والجماهير المحرومة في افغانستان، بل من تحالف مجموعة من رؤساء القبائل والقادة القداماء الذين لا يزالون ييحثون عن مصالحهم وعلى أكثاف الآلاف من الجماهير المحرومة والمظطهدة في تلك الدولة المنكوبة والذين طالما استفادوا من الواقع المأساوي وانعدام وجود المنظمات الجماهيرية واليسارية نتيجة للقمع والارهاب وحالة الجوع والعوز التي فرضتها حكومة طالبان المشؤومة، تلك المنظمات (الرايوكالية واليسارية) التي كان من الممكن لها ان تشارك في تغيير الاوضاع في افغانستان.

ان ما حصل في افغانستان من حلق اللحي وارتداء الملابس الغربية وسع الموسيقى وكشف مجموعة من النساء عن وجوههن من خلال خلع (البرقع)

حقوق المرأة وحكومة القبائل في افغانستان

ليلى محمد

كان سقوط جماعة طالبان نقطة تحول كبيرة في حياة الجماهير في افغانستان وفي مقدمتها حياة النساء اللواتي عانين الويلات من حكم طالبان بدأ من فرض الغطاء عليها من رأسها الى اخص قدميها ومرورا بجرمانها من أبسط حقوقها الانسانية كاحترام من البيت والتعليم والعمل... الخ من تلك الحقوق.

ولكن السؤال الذي يتردد على الاذنان هنا هو هل ان الحكومة الجديدة سوف

حرية، مساواة، حكومة عمالية!

الجديد في القضية الفلسطينية، معضلاتها والبديل الإنساني الفوري والممكن!



سامان كرايم
zaryak@yahoo.com

نعم أمام الواقع الجديد في القضية الفلسطينية، القضية التي تشابكت وتعددت حيلتها أكثر مما نلزمها، قضية عمرها أكثر من نصف قرن و مازال ترنح تحت وطأة الحلول و البدائل القوى العالمية والإقليمية، قضية أصبحت مركزاً لإستقطاب القوى العالمية والإقليمية، أصبحت بؤرة من البؤرات السياسية الساخنة على الصعيد العالمي، تتصارع فيها القوى الكبرى لفرض نفوذها وسيطرتها في المنطقة، القوى التي تفسر القرارات المبهمة و المطاطية لمجلس الأمن الدولي حسب مصالحها و احتياجاتها السياسية و الاقتصادية، سواء كانت من قبل القوى الكبرى أو من الدول و الحكومات العربية والقوى الفاعلة في فلسطين. أي أن المسألة الفلسطينية أصبحت ميداناً وساحة لمنازلة القوى الكبرى من أجل إبعاد الآخرين من هذه المنطقة الحيوية، أصبحت محطاً تآكل فيها الكبار الصغار. القرارات الصادرة منذ سنة ١٩٤٨ وما بعدها تحت الضغوطات الجماهيرية والدولية تعبر عن هذا الواقع، أي واقع هذا الصراع بين هذه القوى و الخيلولة دون إنتهاء هذه القضية و حلها بشكل إنساني أو حتى بشكل تعبر عن هذه "الإرادة الدولية" تلك القرارات الصادرة في الصالات الدولية ومنها القرارات الفضفاضة والمبهمة كقرار ٢٤٢ في سنة ١٩٦٧ وقرار ٣٣٨ في سنة ١٩٧٣ وهما القراران اللذان يشكلان ركائز العملية السلمية في الوقت الحاضر.

المعضل الاصلي هو بقاء مصير هذه القضية تحت رحمة القوى الكبرى و الرجعية اي الامريكاني و الدول الغربية عموماً، والحركات الإسلامية السياسية، الحركات التي ترى في حل هذه القضية موتها أو على الاقل ضعفها، لذلك تعاند

بصورة جدية لعدم الوصول إلى الحلول المرضية، هذا المانع أي محاولة هذه القوى والخيلولة دون تدخل أو إعطاء فرصة للجماهير في فلسطين وإسرائيل لتقرير مصيرها، أدت بما آلت إليها. لكن اليوم نحن أمام قضايا وانعطافات جديدة ونوعية إلى درجة ما، إلا وهي أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) وما تترتب على ذلك من نتائج على هذه القضية. قراءة الأوضاع بعد تلك الأحداث وبعد التسقوط السريع لحكومة الطالبان بقيادة الأمريكان، وما نجم عن ذلك في صعود روحية الغطرسة والعهجية لدى الأمريكان لتوسيع وتصعيد أعمالهم الإرهابية، لتقوية والإقتصادية، بحيث جعلوا من الأرهاب ظاهرة من الظواهر القانونية على الصعيد الدولي والقوانين الدولية، في أعلى مؤسساتها. أصبح الإرهابيون الدوليون منذ ذلك التاريخ مدافعين عن الحضارة و "مناوئين للإرهاب" على الأقل شكلياً، الإرهابيون القدامى، الذين إلقوا القنابل النووية على هيروشيما، الذين قتلوا مئات الالاف في فيتنام و تدخلوا عسكرياً في بنما وهاييتي و فرضوا الحصار على الجماهير في العراق، ساعدوا وعاونوا كافة القوى الرجعية في العالم، أصبحوا اليوم مدافعين عن الخير و مناوئين للإرهاب، يا لها من مسخرة هذا العصر الذي نعيش فيه. ان الجديد في هذه القضية هي النقطنان التاليان:

١- الجديد بعد تلك الأحداث، ليس إضيق ووقف الحكومة الأمريكية مع الحكومات الإسرائيلية الإرهابية المتعاقبة، بل إستنساخ الحملة التي قادتها الحكومة الأمريكية ضد أفغانستان من قبل حكومة شارون و مؤسساتها العسكرية نيابة عن الحكومة الأمريكية لضرب الجماهير و الإنتفاضة في فلسطين المحتلة تحت يافضة ضرب الإرهابيين، لأن الهجمات الإسرائيلية و إقتياد القادة المحليين وهدم البيوت وجرورها و قتل الأطفال و الشيوخ ليست كلها من جناس والحركات الإسلامية، ليست كل البيوت في رفح ورام الله ونابلس للإسلاميين، ناهيك عن الأطفال والشيوخ، جرف القرارات الدولية بما فيها إتفاقيات أوسلو ومديريد و توصيات ميتشل و تنت. إذن ان لأحداث ١١ أيلول وما تلتها من وقائع و مستجدات، أطلقت يد الأمريكان ليطبّقوا مايجلوا لهم في

هذه القضية خصوصاً بعد أن أصبحت أوروبا ذليلاً لا أكثر حملتها الحالية و السكوت التام لروسيا و إنشغالها في منطقة آسيا الوسطى و بحر البلطيق، هي ترغب في تطبيق نهجها للسلام و تطبعها بطابعها تماشياً مع مصالحها الإستراتيجية مع اسرائيل في المنطقة، هي ترغب فعلاً بإنهاء هذه القضية ولكن بشروطها الخاصة و بتفسيرها الخاص للقرارات الدولية الفضفاضة، الشروط التي تتوافق مع متطلبات الحكومة الإسرائيلية و الطبقة الحاكمة في إسرائيل، من هذه الزاوية اليوم، لضرب عصفورين بحجر واحد، فهي تعلن على لسان رئيسها بقبول الدولة الفلسطينية من جانب، اي سحب البساط تحت مبادرات القوى العالمية الأخرى و السير بها إلى الأمام حسب مصالحها الخاصة منفردة دون منافس يذكر، هذه النقطة من أهم النقاط لدى الأمريكان منذ إيزنهاور لحد الآن، ومن جانب آخر تؤيد كل السياسات والأعمال الإرهابية لحكومة شارون الملتخة أيديها بالإرهاب منذ صرا و شاتيل و تتضمن لها الغطاء السياسي و الرأي العام العالمي حسب الإمكانيات المتاحة لها.

٢- بعد أحداث ١١ أيلول و الحكومة الأمريكية مشغولة و متعبة بآسيا الوسطى و حوض القزوين، ليس لظرد و إسقاط طالبان و منظمة القاعدة و قتل بن لادن، بل لجعل هذه المنطقة موطأ قدمها في المستقبل القريب، ذلك الإستراتيجية السياسية والإقتصادية حيث يتقاسم حدود أفغانستان مع روسيا و الصين من جانب و من جانب آخر وجود احتياطي كبير في النفط والغاز، الذي يعتبر أغنى الحقول في العالم، لذلك بادرت في إرسال جيوشها و بنت قواعدها مقابل تطعيم الحكومات في آسيا الوسطى بمبالغ كبيرة، و تسارعت الشركات العالمية للنفز بالإتفاقيات. باعترافي ان الأمريكان أختاروا ضرب أفغانستان ليس لوجود بن لادن فيها بل لقرب المنطقة من هذه المزايا السياسية والإقتصادية، موطأ القدم هذا تمكنها من إبعاد كامل لدور روسيا في القضايا المهمة على الصعيد العالمي و منها قضية الشرق الأوسط. هذه النقطة هي التي تدفع الأمريكان لحل القضية الفلسطينية بأسرع مايمكن ولكن حسب تصوراتها الخاصة بها متوازنة مع التصورات الشارونية أو تلعب بها كما تشاء مثلما نراها الآن، حتى بدون وجود بن لادن فيها، عليهم أن ينسجوا حجج تمكنهم من التدخل في هذه المنطقة ولكن وجود بن لادن سهل لهم الأمر و أعطى لهم الحجة الكافية و هذه الهدية الثمينة التي لا

تقدر بثمن. أمام هذا الواقع الجديد، اختارت حكومة شارون الضرب و سياسة الإرض الحروقة، ليس أمامها سوى مصالح الطبقات العليا في إسرائيل التي تتوافق مع مصالح الأمريكان، تضغط على السلطة الفلسطينية و تهدم وتجرف مؤسساتها علناً و أمام الرأي العام العالمي و الحكومات الأوروبية و العربية، و تغتال قاداتها، وتضغط أمريكا من جانبها على سوريا و لبنان و إيران لقطع مساعداتها عن الحركات الإسلامية و تسليمهم العناصر المطلوبة، لذا أصبحت اللعبة واضحة، حل هذه القضية من الزاوية الأمريكية البحتة، اي بصراحة تعلن الحكومة الأمريكية ما يلي: إذا ترغبتون في السلام و تريدون دولة فلسطينية مستقلة يجب عليكم أن تسمعوني و أن تفعلوا ما نقول أو حسب قول بوش الأب في عشية حرب الخليج" مانقوله بمشي".

هذا هو حل الأمريكان الذي يتوافق مع حل الحكومة الإسرائيلية لهذه القضية. ماهو الحل العربي أو حل الحكومات العربية و لا أقصد الشارع العربي، ان قولهم لا يتعدى إصدار بلاغات صحفية صادرة في قمهم و إجتماعاتهم التي لاتعد ولاتحصى، ولكن هم في الواقع ذيل لا أكثر للسياسات الأمريكية بصورة عامة، أي ليس بإمكانهم أن يطرحوا أي حل بصورة جديدة و ملموسة، ليس بإمكانهم أن يخطو خطوة واحدة نحو الأعمال الفعلية، كلهم متفقين على أن يسكتوا من الناحية العملية بما فيها من ناحية المصالح السياسية والإقتصادية، السكوت أصبح فناً و تكتيكاً سياسياً ابدياً و سرمدياً جميلاً مقبولاً، لذلك الحل العربي الممكن من ناحية الواقعية هو نفس الحل الأمريكي، وليس أمام الأمريكان صراع مع الدول العربية حول هذا الأمر بمعناه الجدي، لا أقصد في صفحات الجرائد القنوات الفضائية.

إذن الجماهير في فلسطين وحدها مع التحرريين و التقدميين في العالم والعالم العربي، وحدهم مع المتضامنين معهم حتى في إسرائيل بما فيها من منظمات و جمعيات تدافع عن هذه القضية و كل حسب إعتقاده الخاص و تصوراته الخاص لهذه القضية من الأنسانية، إلى الشيوعية العمالية وإلى اللرابية و... و، وحدهم مع حجاتهم، لذلك أرى ان السبيل الممكن في الوقت الحاضر هو تضيق الحناق على الحكومة الإسرائيلية والأمريكية حضارية كالإحتجاجات و الإعتصامات و التظاهرات أمام المؤسسات الدولية و السفارات الإسرائيلية والأمريكية، مع

إستمرار إنتفاضة الحجارة، للضغط على هذه المؤسسات والحكومات للرد على مطالب و تطلعات الجماهير في فلسطين وهي إنشاء دولة فلسطينية مستقلة بصورة فورية وعلى الأراضي التي تقررها جماهيرها في فلسطين.

منظمة بريطانية للحزب الشيوعي العراقي تنهي اعمال مؤتمرها السنوي بنجاح

عقدت منظمة بريطانيا للحزب الشيوعي العمالي العراقي مؤتمرها السنوي يوم السبت المصادف ٢٦ / ١ / ٢٠٠٢ في مدينة لندن بحضور ٧٠ عضواً من مختلف المدن البريطانية. حضر المؤتمر هيئة من المكتب السياسي للحزب وهم كل من الرفاق (أمجد غفور، نادية محمود، مؤيد أحمد و خسرو سايه) كما وحضر المؤتمر الرفيق سعيد قادران مثلاً عن منظمة بريطانيا للحزب الشيوعي العمالي الايراني.

بعد تصويب تقرير هيئة اعداد المؤتمر المؤلف من " نوري بشير، دشتي جمال و سوسن سليم"، افتتح المؤتمر اعماله بالنشيد الاممي ثم الوقوف دقيقة صمت اجلال للرفاق الذين ضحوا بحياتهم من اجل الاشتراكية.

ثم بدأ المؤتمر اعماله مركزاً على محورين أساسيين هما :

أولاً، حوار مفتوح مع اعضاء المكتب السياسي للحزب والذي تضمن أهم مبادئ نشاط الحزب وسياساته حيث رد اعضاء المكتب على اسئلة الحاضرين .

الثاني، تقييم نشاط الحزب في بريطانيا من خلال التقارير التي رفعت الى المؤتمر بهذا الصدد حيث تم الاشارة الى الجوانب الايجابية للفترة ما بين المؤتمرين وتم كذلك تشخيص النواحي السلبية بغية تجاوزها في الفترة القادمة، كما شمل هذا المحور حديث للرفيق خسرو سايه مسؤول منظمة الخارج للحزب حول مهمات المرحلة المقبلة.

وفي ختام المؤتمر تم انتخاب ١٢ عضواً للجنة بريطانيا للحزب هم كل من الرفاق : (سوسن سليم، دشتي جمال، سالار سعيد، سامي محمد، شنروى رؤوف، سميرة أحمد، جاسم غفور، ريباز محمود، صباح محمد، برهان عبدالرحمن، هيسوا رؤوف ونوري بشير). وفي أول اجتماع للجنة انتخب نوري بشير مسؤولاً للمنظمة ودشتي جمال نائباً له.

منظمة بريطانيا للحزب الشيوعي العمالي العراقي
٢٧ / ١ / ٢٠٠٢

شيوخيون قوميون إسلاميون عمالاً!!

سمير نوري

أصدرت مجموعة من الأحزاب الشيوعية (الأردني، السوداني، السوري، العراقي، المصري، اللبناني، الشعب الفلسطيني) بيانا بتاريخ ١٢ كانون الثاني\٢٠٠٢، يعبر عن مواقف هذه الأحزاب من أحداث ١١ أيلول وما بعدها من تطورات على الصعيد العالمي والعربي عامة، والفلسطيني خاصة .

سوف نسلط الضوء على المفاهيم والنعاير الواردة في البيان لأجل توضيح مكانة هذا التيار السياسي الاجتماعي على الساحة العربية، ومدى ارتباطه بالطبقة العاملة والحركة الشيوعية، ومحتوى شيوعيتهم كما يدعون .

إن هذه النمط من الأحزاب كانت قد تشكلت قبل ستة عقود تقريبا، تحت مظلة الكتلة الشرقية السوفيتية. وكانوا جزء من عالم ذي قطبين، يعكسون نفس برنامج وسياسات القطب الشرقي بحذورها . وفي الواقع الاجتماعي فقد كانوا أحزابا "وطنية" تناضل ضد "الاستعمار" وينادون بالإصلاحات الطفيفة لصالح الطبقة العاملة والمجتمع .

ولكن مرور الزمن والتغيرات التي جرت على الساحة العالمية وسقوط القطب الشرقي فقدوا آفاقهم واستراتيجيتهم القديمة . وبدلا من التغيرات الجذرية والقبول ببرنامج ثوري بدعوا يتخلوا حتى عن علمائيتهم ويندمجون أكثر وأكثر مع التيار القومي الإسلامي، ينهجون نفس النهج القومي الإسلامي في بياناتهم ولغة خطاباتهم واستراتيجيتهم ، والبيان المشار إليه أنفا شاهد على ما نقوله عنهم .

قطبين إرهابيين أم قطب واحد نبه البيان عن "خطورة الأحداث" أحداث ١١ أيلول، "وما تلاها من

المنطقة. من وقف مع استلاب التيار الإسلامي الإيراني السلطة بعد الثورة الإيرانية الجماهيرية غير حزب "الشعب" شقيق هذا الأحزاب . وبعدها أعدمت حكومة إيران الإسلامية كيانوري سكرتير الحزب المشار إليه، وبكل وحشية . تحت عنوان المواجهة مع "المعسكر الإمبريالي"، انهم يتناسون معسكر الإسلام السياسي والرجعية السياسية في المنطقة ويتحالفون مع أكثر القوى "رجعية وشراسة" .

المواجهة مع الإمبريالية هو استهلاك للالفاظ فقط ولكن على ارض الواقع لم تخرج هذه الأحزاب عن دائرة السياسات الإمبريالية. ففي أحداث حرب الخليج الثانية تحول الحزب الشيوعي العراقي الى جبهة القوى "الرجعية" واصبحوا جزءا من آلة الحرب الأمريكية . وقد تبينوا ككل السياسات الأمريكية على الساحة العراقية. ليس هناك انفصال بين سياسة هذه الأحزاب من جهة وبين القوى الرجعية في المنطقة، لقد دخلوا ويدخلون معهم شتى التحالفات .

حرب ضد أفغانستان!! أكد البيان على "إدانتهم للحرب الأمريكية على أفغانستان، التي ذهب ضحيتها آلاف المدنيين الأبرياء" و"رفضهم محاولات توسيع الحرب لتشمل...إرهاب الشعوب والقوى المناضلة" . لقد تقصد البيان عدم ذكر اسم حكومة طالبان التي شنت الحرب ضدها أساسا، أن تعبير "حرب ضد أفغانستان" يفسح المجال للسكوت عن أعمال حكومة طالبان كدولة إسلامية بربرية أرجعت المجتمع إلى العصور الجاهلية . الحكومة التي أنكرت كل أشكال حقوق المرأة، وفرض "البرقع" عليهن وإرسالهن إلى قعر زنانات بيوتهن ومنع البسمة على شفاه الأطفال وقتل اليساريين والناس الشرفاء، و تحويل أفغانستان إلى خراب، قبل أن تحوله أمريكا إلى أراض محروقة .

قبل أن تتكلم عن بلد، فأن هذه البلد تحكمه حكومتا، ما هو موقفكم من هذه الحكومة؟ لقد

الفلسطينية، فان ذلك يعني التوحد مع "حماس" و"الجهاد" الذين فقدوا الدعم المادي والمعنوي من "المعسكر الإمبريالي" . ولكن الشعب الفلسطيني والإنسان الكادح في فلسطين ليسوا بحاجة إلى المنظمات والأعمال الإرهابية، وإنما العكس تماما أي أزاحتهم، فان ذلك يساعدهم على التحرر من الرجعية الإسلامية، وبالمقابل سيحصلون على كل دعم مادي ومعنوي من القوى الإنسانية العالمية .

مفاهيم استراتيجية قومية إسلامية أن التعبير المستخدم "قضايانا التي تضرب بها أمريكا عرض الحائط" يعني "بناء القاعدة المادية للتنمية العربية المستقلة، على أساس إيقاف نهب الثروات العربية وتحويلها الى عنصر تنمية اقتصادية وبشرية حقيقية" هذه القضايا هي طموحات كل البرجوازيات العربية، في التصنيع والتنمية، إنها استراتيجية بورجوازية واضحة. حيث هذه الاستراتيجية القومية الإسلامية مصاغة في البيان بشكل واضح، يدعو إلى المواجهة مع أمريكا و"المعسكر الإمبريالي" و"العولمة الرأسمالية بطابعها الوحشي" .

وللحد من "التهميش وإدامة التخلف والتجزئة" و"بناء حركة عربية مناهضة للعولمة" و"الحوار والتعاون مع كل القوى العربية الراضية للهيمنة والوجود الأمريكي" و"عدم الوقوع في صراعات جانبية" .

الإمبريالية الأمريكية و"الشیطان الأكبر" هم نفس المقصد في هذا المؤسسة الفكرية وحيث تنتقد الإمبريالية لا كراشمال احتكاري ومستغل للعمل المأجور الرخيص، بل كناهب الثروات و"وحشي" و مسبب التجزئة، إلى درجة لا يفسح المجال للبرجوازية العربية أن تستغل الطبقة العاملة، لتراكم الرأسمال "التنمية" حسب تعبيرهم و"إقامة تكامل عربي تدريجي" . ولهذا الغرض تنم الدعوة الى تعزيز التضامن العربي وعدم الوقوع في صراعات جانبية، وأنها الدعوة الى تكاتف قومي إسلامي في أنحاء المعمورة .

إن العامل لا يربطه أي رابط بهذه المصالح والإستراتيجيات والتبازات السياسية . بل أن نقده يبدأ من نقده للعمل المأجور، واستغلاله لإنتاج فائض الربح في بلدان "العالم الثالث"، و كل المفاهيم الواردة في البيان . إن هذه الأحزاب ليست لها نقد لهذا الاستغلال و فرض العمل الشاق والمرهق والرخيص والمستوى المتدني للحياة وسلب الحقوق النضالية للطبقة العاملة، بل أن تقدمه بأكمله يتركز في "وحشية" الإمبريالية .

بيانات

أصدر **صديق عزيز** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي بيانا بتاريخ ١٠ / ١ / ٢٠٠٢ حول اعتقال مواطنين في كركوك من قبل السلطة القومية البعثية بعد كتابة الجدران وتوزيع المنشورات الخيرية من قبل أعضاء وناشطي الحزب في تلك المدينة.

وأصدرت **نادية محمود** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي ثلاثة بيانات، الأولى بتاريخ ١٥ / ٢٠٠٢ حول منح السلطة الفاشية في بغداد حقوقا للأطفال القتلى والمعوقين الذين يسقطون في معسكرات أشبال صدام نفس حقوق العسكري الشهيد أو المعاق.

الثاني بتاريخ ١٥ / ١ / ٢٠٠٢ حول سياسة أمريكا تجاه جماهير العراق ، حرب وحصار. الثالث بتاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠٠٢ حول تهديد الحكومة الأردنية بابعاد ٢٥ الف عامل عراقي ومصري من الأردن.

مشراكة وفد من منظمة استراليا للحزب في مؤتمر منظمة الشباب الاشتراكي

بدعوة من جون بيرسي سكرتير الحزب الديمقراطي الاشتراكي، شارك وفد من منظمة الحزب في استراليا في اعمال مؤتمر منظمة الشباب الاشتراكي المنعقد يومي ٧ و٣ من شهر كانون الثاني في جامعة رجبوند في سدني، وقد القى الرفيق عامر صابر كادر الحزب كلمة المنظمة والتي تمني فيها لاعمال المؤتمر النجاح وسلط الضوء على احداث الحادي عشر من سبتمبر وما تلتهنا من احداث ودور كل من الاسلام السياسي والاطراف الاخرى في هذا الصراع، واستقبلت الكلمة بمفاوة من قبل الحاضرين.

الحكومة الاسترالية مسؤولة عن ماساة اللاجئين !

ايها الاحرار.. ايها المدافعون عن
حقوق الانسان

منذ عدة ايام وحنة طالبي اللجوء المعتقلين في ووميرا مستمرة ، هذه الحنة التي نشأت كنتيجة منطقية للسياسة الانسانية للدولة الاسترالية تجاه طالبي اللجوء من العراقيين والافغانيين وبلدان الشرق الاوسط عموما ، فعدم قبول استراليا هؤلاء وابقتهم رهن الاعتقال لفترات طويلة وعدم البحث في طلباتهم والظروف القاسية داخل المعتقل في تلك المنطقة الصحراوية وعجز المعتقلين عن الاتصال بالعالم الخارجي يضاف الى التهديد المستمر هؤلاء برد طلباتهم هي التي تفجر الاوضاع داخل المعتقل بصورة مستمرة ، فقد تكررت احداث الاضرابات والهروب من المعتقل والتظاهرات وحوادث الاعتداءات الجنسية على الاطفال عدة مرات خلال السنة الماضية . الا ان الشكل الاخير الذي تبناه المعتقلون هذه المرة: الاضراب عن الطعام وخطابة افواههم واشراك عدد من الاطفال معهم هي الاعنف والابعد عن التعبير عن الوجه الانساني لحنة هؤلاء اللاجئين .

إن الكارثة الانسانية التي تمر بالشعب العراقي منذ احد عشر عاما نتيجة لسياسة لخصار الاقتصادي الوحشية والتي تشارك الحكومة الاسترالية بحماس في تطبيقها على جماهير العراق والاستبداد المنفلت من عقاله الذي يمارسه النظام الدكتاتوري في العراق وانعدام كل اشكال الحرية السياسية والمدنية هي الاسباب الواقعية التي تقف خلف هذه الهجرة الجماعية من العراق ولذلك فان التعبير عن النزعة الانسانية للتحرر من الاستبداد واحترام كرامة الانسان وحرمته والتطلع نحو حياة جديدة خالية من البؤس والاهانة هي الاهداف الحقيقية هؤلاء اللاجئين وليس تعذيب النفس ومنع الغذاء عن الاطفال وتعريضهم لاشكال التعذيب الجسدية.

ايها المضربون نان سياسة الهجرة الاسترالية وتعاملها مع طالبي اللجوء والتي تتعرض لانتقادات واقعية من عدة محافل دولية ومنظمات مدافعة عن حقوق الانسان تتحين الفرص للهجوم عليكم وتشويه سمعتكم وتحريف الدوافع الحقيقية لطلباتكم وبالتالي رد طلباتكم الواقعية وتزوير كل سياساتها الانسانية تجاهكم ولذلك فاننا نناشدكم بالابتعاد عن ممارسة كل الاشكال التي تسيء الى قضاياكم العادلة والمفهومة من قبل كل المدافعين عن حقوق الانسان. ان المطالبة بالغاء هذه المعتقلات السيئة الصيت وتوفير شروط واوضاع انسانية والبث السريع بطلباتكم ومنحكم حق اللجوء الكامل والاقامة الدائمة في استراليا هي من الحقوق الاساسية التي يجب على الدولة الاسترالية توفيرها لكم والتي يطالب الحزب الشيوعي العمالي العراقي بها والتي سيناضل من اجل تحقيقها لكل طالبي اللجوء .وفي هذا السياق فاننا ندعو كل المدافعين عن حرية وحقوق الانسان للتكاتف والمطالبة بانتهاء الازواج البانسة في هذه المعتقلات ومنح طالبي اللجوء حق الاقامة الدائمة في استراليا وتوفير اوضاع انسانية متحضرة في اماكن الاقامة المؤقتة ريثما تتم الاستجابة السريعة لطلبات اللاجئين .

الحزب الشيوعي العمالي العراقي / لجنة استراليا
٢٠٠٢/١/٢٢

الحكمة العالمية لانها انعدام الحقوق في البلدان المحكومة بالقوانين الاسلامية

ساندوا تنظيم المحكمة الدولية ضد انعدام حقوق المرأة في البلدان
المحكومة بالقوانين الاسلامية..

أيتها النساء

ايها المدافعون عن الحقوق المدنية في العالم اجمع..

ستعقد في اواخر شهر نوفمبر من هذا العام ٢٠٠٢ محكمة دولية ضد السياسات الظالمة التي تمارس ضد النساء في البلدان التي تسودها الحكومات الاسلامية في مدينة هيك في هولندا. تهدف المحكمة الى فضح الارهاب المنظم والظلم الواقع على النساء في هذه البلدان المحكومة من قبل حكومات اسلامية او فرق اسلامية ارايية.

تتقدم النساء في هذه المحكمة و من مختلف البلدان، من افغانستان وايران والجزائر والعراق والعربية السعودية وفلسطين وغيرها، للدلاء بشهادتهن الشخصية وعرض مظالمهن ضد مضطهدين في محكمة مفتوحة، بحضور قضاة ومحامين مرموقين للدفاع عن النساء وحقوقهن، ولجل اصدار الاحكام بحق المتسببين في هذه المظالم.

نظام الجمهورية الاسلامية يعاود هجمته على اللاجئين العراقيين

يسعى النظام الحاكم في الجمهورية الاسلامية في ايران مرة اخرى الى تهديد ٢٠٠ ألف لاجيء عراقي بابعادهم من ايران واعادتهم الى النظام العراقي، في حملة جديدة تشنها مؤخرا الجمهورية الايرانية لابعاد مليونين لاجيء افغاني و ٢٠٠ الف لاجيء عراقي، ضمن صفقته الحالية التي يعقدها مع النظام العراقي من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين.

ان سياسة الجمهورية الاسلامية المعادية لمصالح الجماهير في ايران، والمعروفة على امتداد سنوات حكمها الدموي، بمعادتها لحقوق الطبقة العاملة في ايران، ولحقوق النساء التي ذقت على ايدي هذا النظام الاسلامي الدموي الرجعي ابشع سياسات التعذيب والرجم بالحجارة ومصادرة الحقوق، ان سياسة هذا النظام المعادية لكل الحقوق الفردية والمدنية لستين مليون مواطن ايراني، ومليونين ونصف مليون لاجيء ومهاجر من

يعقب هذه المحكمة اجتماعا عاما حيث ستتاح الفرصة للنشطات النسويات والمدافعين عن حقوق الانسان لمناقشة السبل الممكنة لانهاض الارهاب الاسلامي والقضاء على التفرقة الجنسية في البلدان التي تسودها أنظمة الحكم الاسلامية.

تدعو المحكمة العالمية لانهاض انعدام الحقوق في البلدان الاسلامية النساء والمدافعين عن الحقوق المدنية والمنظمات النسوية، وكل المناهضين لسياسات التعذيب والقتل والاعتقالات، للانضمام الى اللجنة من اجل نجاح هذه المحكمة.

مينا احدي

منسقة المحكمة العالمية لانهاض انعدام حقوق النساء في البلدان
المحكومة بالقوانين الاسلامية

من اجل الحصول على المزيد من المعلومات يمكن الاتصال ب:

مينا احدي - منسقة الحملة

هاتف: ٠٠٤٩١٧٧٥٦٩٢٤١٣

فاكس: ٠٠٤٩٢٠١٢٤٨٨٥١٠

ايميل: minaahdi@aol.com

صفحة

الانترنت: <http://www.geocities.com/stoning2001>

شيفا محبوبي - مسؤولة العلاقات العامة:

هاتف: ٠٠٤٤٧٧١٩١٦٦٧٣١

ايميل: shiva_mahbobi@yahoo.com

نادية محمود - مسؤولة ملف البلدان العربية:

٠٠٤٤٧٨٩٠٠٦٥٩٣٣

ايميل: mecws@ukonline.co.uk

ان سياسة هذا النظام التي تجد الدعم والتأييد من القوى والحركات الاسلامية في العراق، تضع كافة هذه الاحزاب المساندة لنظام الجمهورية الاسلامية والمعادية لحقوق اللاجئين تحت طائلة الشجب والاستنكار لتفريطها بحياة ومصير الاف العراقيين. وهي تعطي الدليل الدامغ على حقيقة وجوه السياسات الاسلامية المعادية للانسان في كل زاوية من زوايا حياة البشر في ايران. وهي تضع اليوم حياة اللاجئين العراقيين تحت خطر الموت المحقق في ظل تفريطها بحقوق هؤلاء اللاجئين تحت رحمة اتفاقياتها وصفقاتها المشبوهة مع النظام العراقي.

ندعو كافة المنظمات المدافعة عن حقوق اللاجئين وحقوق الانسان، والمنظمات الدولية، الحكومية وغير الحكومية، والاحزاب السياسية والنقابات العمالية والاتحادات والمنظمات النسوية وكافة الشخصيات الى ممارسة دورها بالضغط على نظام الجمهورية الاسلامية للكف عن سياساته هذه.

لا لسياسات النظام الاسلامي المتهريء في ايران!
عاشت الحرية، المساواة، الحكومة العمالية !
الحزب الشيوعي العمالي العراقي

الإرهاب على الطريقة الشارونية!

عبد الله صالح



يبدو ان خطة شارون لانهاء العنف بدأت تتكتمل فصولها ولكن دون النتيجة التي كان يتوفاها، فهو وعد الاسرائيليين بالامن ولم يوفره، وتآخذ مناحي اخرى، الا انه لا يابه هذه النتائج فهو مستمر في غيبيه الى ان وصلت الحالة به الى محاولة عزل عرفات بالتنسيق والتوجيه من الادارة الامريكسية، فها هو بوش يعرب صراحة عن خيبة امله في ياسر عرفات ويتهمه بتعزيز الإرهاب وكأنه يبني رصاصة الرحمة ليطلقها شارون على الرئيس الفلسطيني.

عملية عزل عرفات بدأت أواخر العام المنصرم حين حاصرت القوات الإسرائيلية مقر عمله في رام الله ومنعت من حضور قداس رأس السنة ومن ثم منعت من حضور اجتماعات لجنة القدس في المغرب والتي انعقدت يوم ٢٥/٢/٠٢، وإذا ما سارت الأمور كما عليه الآن ستمنع دون شك من حضور مؤتمر القمة العربية الذي سينعقد في لبنان لاحقا.

هذه الممارسة ربما ستكون بداية الانقراض على السلطة الفلسطينية ورئيسها تمهيدا لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل اتفاقيات اسلو، أو ربما الإتيان بسلطة بديلة عميلة لإسرائيل كما كان الحال في جنوب

لبنان مع قوات اميل لحود. هذا السيناريو الذي تظهر مشاهدته يوما بعد يوم، يقابله صمت وتحامل من لدن "القوة الكبرى راعية السلام" أمريكا وكذلك الاتحاد الأوروبي والعالم بأسره، فالشعب الفلسطيني الذي يقتل ويذبح يوميا دفاعا عن حقه وعلى مرأى ومسمع العالم، بات وحيدا في مواجهة الآلة العسكرية الإسرائيلية. إزاء كل هذه الإجراءات الإسرائيلية وإزاء صمت الحكومات العربية إلى درجة امتناع الرئيس المصري والملك الأردني عن التهاوت مع عرفات، حسب صحيفة القدس العربي، وإزاء صمت التيارات القومية في البلدان العربية، يبدو ان أمريكا قد هيأت المناخ لعزل عرفات بعد ضمان حياذ الحكومات العربية وإعداد

فرقاء الأمتس.. هل قربتهم المخاطر والأزمات؟ حول خطوات التقارب بين العراق وايران

يوسف محمد

yusif_ma@yahoo.com

تبدو الصورة وقد تغيرت ملامحها، قليلا، في العلاقة بين النظامين البعثي في العراق ونظام الجمهورية الاسلامية في ايران. فالملفات الشائكة تتجه، مثلما يبدو، نحو الغلق أو، على الأقل، تتجه نحو حل بعض عقدها المتشابكة التي كان لعامل الزمن دور في بهتان الوانها، عدا العوامل الأخرى التي تختلف ادوارها باختلاف المراحل التي قطعتهما المنافسة بين هذين النظامين-النديين. وقد وصلت مساعي التقارب درجة أن قام وزير خارجية البعث ناجي صبري الحديشي بزيارة استغرقت أربعة ايام الى طهران. اهمية هذه الزيارة لا تأتي فقط من توقيتها بل وكذلك من اهمية المواضيع التي تم بحثها والتصريحات المتفائلة التي أطلقها كلا الجانبين، حيث وصف الطرفان الزيارة بأنها كانت "مشمرة" وتم بحث مواضيع "جديدة" فيها وأنصفت المحادثات بـ"الاجيائية" على حد تعبير الوزير البعثي.

ليس مستغربا هذا التقارب بين النظامين البعثي والاسلامي والافتتاح على البعض. لكل متتبع للأوضاع السياسية في المنطقة، خصوصا بعد أحداث الحادي عشر من ايلول، مساعي الحكومة الامريكسية لتوسيع دائرة ما تسميه بـ"الحملة ضد الارهاب" لتشمل دول أخرى والتلويح بأن العراق وايران هما من الدول الداعمة للإرهاب، بل ان الأكثر من ذلك هو الرئيس الامريكسي الذي أشار في خطابية السنوي المتلفز وذكر صراحة أن العراق وايران وكوريا هي دول تمتلك اسلحة دمار شامل أو تسعى الى امتلاك تلك الاسلحة مما يهدد المصالح الامريكسية، وأكد أن حملته ضد الارهاب لا يمكنها اغفال تلك الدول الثلاث. حين نقول ليس مستغرباً، فان أي

متتبع لأوضاع هذين البلدين والنظامين الحاكمين فيهما لا بد أن يرى أن خلف هذا التقارب والافتتاح الذي تشير الكثير من الدلائل الى أنه بصدد الاتجاه نحو توقيع معاهدة سلام بعد مرور أربعة عشر عاما على نهاية حرب السنوات الثمان الطاحنة، لا بد وأنه يرى جملة من العضلات الشائكة والأوضاع الخطيرة التي تدفعهما للأقتراب أكثر من بعض، والأبرز بين هذه العضلات والتحديات هي أن العراق وايران الآن في مرمى المهدف الامريكسي، خصوصا وأن الخطاب الأخير لبوش الابن، كان صريحا لدرجة لا تقبل اللبس في تحديد اولوياته في حربه الجديدة.

وإذا كان نظام الجلال صادم حسين هو في حكم الاستهداف من قبل الحكومة الامريكسية وأن المسألة مسألة وقت وتمهيد الأرضية وتوفير السبل الأنجع لا غير، كما تبين المؤشرات كافة، فان نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية شكل ايضا وطوال زمن عقبة امام دفع الاستراتيجية الامريكسية في منطقة الخليج الى الأمام. ولذلك شكل تقلص اظفار هذا النظام وأحتوائه جزءا من التصور والرؤية الامريكسية للملامح الأوضاع في المنطقة. ورغم أن التغيير في النظام البعثي هو الأولوية بالنسبة لأمريكا في ظل الأوضاع الحالية، الا أن النظام الاسلامي ليس بمنأى عن المطرقة الامريكسية، هذا اذا أخذنا في نظر الاعتبار أن السياسة الامريكسية في الخليج كانت تتمحور بالدرجة الأساس على الأحتواء المزدوج لكلا النظامين.

اذن فان التهديدات الامريكسية والتلويح بالعصا الغليظة هي ما يدفع بالدرجة الأولى هذين النظامين لحل خلافاتهما أو على الأقل تعليقها حين انقشاع الغيوم الداكنة التي تليد سماء مستقبلهما. يضاف الى ذلك الأزمات الداخلية والأوضاع المضطربة التي يعانيتها كلا النظامين على مختلف الصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية



والتداعي الذي بات يهدد وجودهما ويضع مصيرهما على "كف عفريت" كما يقول المثل المصري، ومحاولة الخروج من هذه المأزق بمختلف السبل والوسائل يبدأ بالمتاورات والمراوغة وصولا الى استخدام سلاح النار والحديد والقمع الذي لن يدخر وسعا في استخدامه ازاء الحركات الاحتجاجية الجماهيرية المناهضة لكلا النظامين في كلا البلدين.

غير أن وصول التقارب والافتتاح على الآخر بين الطرفين لدرجة توقيع معاهدة سلام على غرار معاهدة الجزائر التي وقعها صدام حسين ايام كان نائبا آنذاك والشاه الإيراني، والتي ستحل معها ملف المعارضة التي يدعها كل بلد ضد الآخر (الجماعات الاسلامية التي تدعمها ايران ومجاهدي خلق التي يدعمها العراقي، بشكل خاص)، ليس امرا حاسما في هذا الموضوع. ورغم كل ذلك فان التقارب البعثي-الاسلامي لن يدوم طويلا، فهو مرهون بأوضاع معينة وسيفقد ضرورته بزوالها. وليس غائبا عن الذهن أن هذين النظامين هما عاملان اضطراب وفوضى نتيجة النزاع المستمر بينهما والتنافس القائم باستمرار لصياغة توازنات القوى واعادة بلورة الخارطة والمعادلات السياسية في الخليج. وإذا سعيا للاتصاف بملامح عامل توازن واستقرار، فان ذلك أمر عرضي ولن يكون خصيصا ثابتة في ظل العداء المستديم بينهما كنظامين غلب الصراع والحرب والمنافسة التاريخي علاقتهما، اما من الجهة الأخرى فان كلا النظامين هما في حكم المنهارين، وعاصفة التغيير القادمة ستطالهما لا محالة وستقتلع جذورهما الى الأبد. ولن يكتب التاريخ عن هذا التقارب والافتتاح سوى أنه كان محاولة لتثبيت الغريق بالقشة التي غاصت معه الى أعماق مستنقع التاريخ.

عنوان صفحة الحزب على الانترنت::

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O box: 7926 London SE1 2ZG England.	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
---	--	---	---	-----------------------------------	---